

obeikandi.com

رَبَّنَا الْمُرَاهِقَةَ



كُنِّيَا الْمُرَاهِقَةِ

الأستاذ الدكتور

محمد عمر الحاجي

دار الكُتُبِ

الطبعة الأولى

1427 - 2007

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الإلكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق .

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا

ص.ب ٣١٤٢٦ - هاتف ٢٢٤٨٤٣٣ - فاكس ٢٢٤٨٤٣٢

e-mail: almaktabi@mail.sy

دار المكتبي

للطباعة والنشر والتوزيع

www.almaktabi.com

من وحي التنزيل

قال الله تعالى :

﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ
ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا
يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴾ [سورة الروم : ٥٤]

صدق الله العظيم

obeikandi.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمهيد

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين ، وصلاة الله وسلامه على من أرسله الله رحمة للعالمين ، وحبّة على الخلق أجمعين ، سيّدنا وإمامنا وقائدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد :

فقد قسّم البيان الإلهي حياة الإنسان إلى مراحل ثلاثة ، وذلك في قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴾ [الروم : ٥٤] .

فالمرحلة الأولى هي مرحلة الضعف - مرحلة الطفولة - وهي المرحلة التي يمرّ فيها الإنسان في التسلسل المعرفي لما حوله ، ويعتمد في كل أموره على أسرته ، وخاصة أمه وأباه .

ثم تأتي مرحلة المراهقة والشباب ، حيث تتحدّد شخصية الإنسان ، وتزداد معارفه ، وتصبح لديه طاقات قوية .

وبعدئذ تأتي المرحلة الأخيرة ، حيث الشيب والضعف الجسدي والعقلي ونحو ذلك ، ويكون الإنسان في هذه المرحلة معتمداً على أولاده وغيرهم .

لذلك ، فأخطر مرحلة من مراحل الإنسان هي مرحلة الشباب والمراهقة ، والسؤال الذي يطرح نفسه : إلى أي مدى يعتني المجتمع بالمراهقين والشباب ؟!

مما يؤسف له أن قلة قليلة من المختصين والتربويين يتوجّهون إلى الاهتمام بمشاكل المراهقين ، ولعلّ هذا أهم الدوافع لكتابة هذا الكتاب المختصر ، حيث كان التركيز فيه على بعض الجوانب ، أهمها :

- ما مدى خطورة المراهقة ؟

وما الحديث القرآني عن المراهقة ؟

وما ظواهر مرحلة المراهقة ؟

وما أهم العوامل المؤثرة في تكوين شخصية المراهق ؟

وكيف يتم تربية العوامل المحددة لشخصية المراهق ؟

ثم أهم الأمور الفقهية التي يجب أن يطلع عليها المراهق
- ذكراً وأنثى - كالاختلام ، والاستحداد ، واللواط ،
والسحاق ، والمذي والودي والمني ، والاستمناء باليد
(العادة السرية) ، والجنابة ، والختان والخفض ،
والاستحاضة ، والحيض ، والطهر ، والقرء ، والنفاس ،
وبعض القضايا المتعلقة بالغريزة ، ثم بعض المسائل المتعلقة
بأمور الترفيه واللهو...!!

أجل!

لقد تعمّدتُ في هذا الكتاب التيسير لا التعسير ،
والاختصار لا التطويل ، ومحاكاة القراء بلغة العصر ، بعيداً
عن اللغة المشبعة بالرموز والاصطلاحات القديمة .

وفي كثير من الأحيان أشرت إشاراتٍ فقط ، وأحلت
القارئ إلى المراجع والمصادر .

وكم كنت أتساءل بيني وبين أصدقائي : لماذا لا نكون
صريحين مع القضايا المهمة في حياتنا - كمسائل المراهقة مثلاً
- ؟

ولماذا ندع المراهقين والمراهقات يبحثون عن قضايا تمسّ
مرحلتهم ضمن رُكام الكتب التجارية التي تنتشر في الأسواق ،

وتحمل عناوين مغرية صحفية ، وعلى أغلفتها صورٌ
تشجيعية !؟

لقد بيّنت الشريعة الإسلامية جوهر المسألة ، وذلك بقوله
تعالى : ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ
بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [الأنعام :
١٥٣] ، والهدف أولاً وأخيراً ما جاء في القرآن على لسان
نبي الله شعيب عليه السلام : ﴿ إِن أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ
وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ [هود : ٨٨] .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

* * *